

تاج العروس من جواهر القاموس

دَآلَ كَمَدَع دَآلَآ بِالْفَتْحِ وَيُحَرِّكُ دَآلَآ كَجَمَزَى وَدَآلَانَا مُحَرَّكَةً وَهُوَ فِي
الْمَحْكَمِ : وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا ضَعْفٌ وَعَجَلَةٌ . أَوْ هُوَ : عَدُوٌّ مُتْقَارِبٌ أَوْ هُوَ مَشْيٌ
نَشِيطٌ وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ النَّشَاطِ وَأَنْشُدُ سَيِّبَوِيهَ فِيمَا تَضَعُهُ
الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبِهَائِمِ لَصَبٍّ يُخَاطَبُ ابْنَهُ : .
" أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ .

" وَأَنَا أَمْشِي الدَّآلَآ حَوَالِكَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتَلِ
وَمَشْيِ الْمُثْقَلِ . وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مِشْيَةِ الْخَيْلِ : الدَّآلَانُ : مَشْيٌ يُقَارِبُ
فِيهِ الْخَطْوُ وَيَبْغِي فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ . دَآلَ لَهُ يَدُ أَلٍ دَآلَآ
وَدَآلَانَا مُحَرَّكَتَيْنِ : أَيِ خَتَلَاهُ يُقَالُ : الذَّئِبُ يَدُ أَلٍ لِلْغَزَالِ لِيَأْكُلَاهُ : أَيِ
يَخْتَلِيهِ . وَالدُّؤْلُ بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْهَمْزِ وَلَا نَطِيرَ لَهَا وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَا نَعْلَمُ
أَسْمَاءً جَاءَ عَلَى فُعِلَ غَيْرَ هَذَا . قَالَ شَيْخُنَا : وَيَأْتِي لَهُ فِي الْمِيمِ : رُئِمَ كدُؤْلٍ :
الَالِسْتُ وَكَأَنَّ الْمَصْدَرَّ نَسِيَهُ وَفِي أَثْنَاءِ الْكِتَابِ مَا لَا يَحْصِي مِنْ كَلِمَاتٍ كدُؤْلٍ أَوْ
فِيهَا لُغَةٌ مِثْلُهَا كَالرُّؤْلِ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَهَذَا الْبِنَاءُ أَعْنِي مَضْمُومَ الْفَاءِ
وَمَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي سُفُوطِهِ اخْتِلَافٌ فَقِيلَ : مُهْمَلٌ لِلِاسْتِثْقَالِ وَقِيلَ : بَلْ مُسْتَعْمَلٌ
عَلَى الْقِلَّةِ وَرَجَّحَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَحَكِيَ ابْنُ هِشَامٍ الْقَوْلَيْنِ بَلَا تَرْجِيحَ كَمَا
بَيَّنَّاهُ فِي رِسَالَةِ التَّصْرِيفِ . وَقَدْ تَضَمَّ الْهَمْزُ وَهَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ : ابْنُ آوَى كَالدَّآلَانِ مُحَرَّكَةً وَالدَّآلُ بِالْفَتْحِ . قِيلَ : الدَّآلَانُ
مُحَرَّكَةً بِالْدَّالِ وَالذَّالِ : هُوَ الذَّئِبُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلِهَذَا سُمِّيَ الذَّئِبُ
ذُؤَالَةً أَيْضًا . وَمَعْنَى الذَّالَانِ : الْمَشْيُ الْخَفِيفُ . الدُّؤْلُ أَيْضًا :
دُؤْيَةٌ كَابْنِ عَرَسٍ أَوْ كَالثَّعْلَبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ
كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَيْشِ أَبِي سُفْيَانَ الَّذِينَ وَرَدُوا
الْمَدِينَةَ فِي غَزْوَةِ السَّوْدِيقِ وَأَحْرَقُوا الدَّخِيلَ ثُمَّ انْصَرَفُوا : .
جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ فَيَسَ مُعَرَّسُهُ ... مَا كَانَ إِلَّا كَمُعَرَّسِ الدُّؤْلِ .
عَارٍ مِنَ النَّسْلِ وَالثَّرَاءِ وَمِنْ ... أَبْطَالٍ بَطُجَاءٍ وَالْقَنَا الْأَسَلِ